

اقرار بوجود خلك وظواهر بايولوجية مقلقة

خطة طوارئ لتقوية سد الموصل ومعالجة الرشح

الوثائق والدراسات والتقييم التي جرت سابقاً" وبرامج التحشيتة الجارية والظواهر التي حصلت مؤخراً" فيه وبالأخص الخسفة الحاصلة في الجانب الأيسر.

واوضحت إن التوصية الرئيسية للمجلس في هذه المرحلة هي المحافظة على المنسوب الحالي للخرن والبالغ (٣١٩ متر) خلال عام ٢٠٠٧ والطلب بأجراء المزيد من التحريات الجيورادارية لتحديد امتداد التكهفات وفيما إذا كانت تهدد سلامة السد .. كما قامت الوزارة بتوفير الأجهزة المطلوبة مع ملحقاتها لإجراء التحريات المطلوبة وخلال الاجتماع الثالث لمجلس الخبراء الذي عقد بعمان في أيار (مايو) الماضي تم مناقشة الحل الدائم لمشكلة أسس سد الموصل عن طريق إنشاء جدار قاطع بعمق ٢٠٠ (م٢٠٠) في مقدم السد لكي يمنع الرشح وقد تم مفاتحة الشركات المختصة بأتاجح الحفر الحضر الخاصة بإنشاء الجدران القاطعة وهي كل من شركة باور الألمانية وشركة تريفني الإيطالية لغرض التأكد من وجود معدات الحضر المطلوبة لمعالجة مشكلة سد الموصل وعن إمكانية تصنيع تلك المعدات في حالة عدم توفرها.

واضافت انها اتصلت بجهات اجنبية منها اميركية وايطالية وسويسرية ويوغسلافية حول مشاركة خبراتها في مجلس الخبراء العالمي لغرض إمكانية الاستفادة من التجارب المطبقة في بلدانهم للمواضيع ذات العلاقة بسد الموصل. وأشارت الى انها قامت بأعداد خطة طوارئ متكاملة تحسباً لأية حالة طارئة قد تحدث بالسد وتم توزيع تلك الخطة على كافة الجهات المعنية بالموضوع.

وفي الختام قالت الوزارة ان التقارير المشار اليها في الصحيفة ليست جديدة والبعض منها سبق وإن قدمت إلى الوزارة قبل فترة من الزمن وتم دراستها من قبل المختصين في الوزارة لغرض أخذ ما ورد فيها بنظر الاعتبار. ووافضت إن مشكلة سد الموصل ليست جديدة حيث انها متخصصة منذ انجاز السد ودخوله الخدمة عام ١٩٨٦ وتكمن المشكلة الأساسية في التدري المستمر في أسس السد التي تحتوي على تكونات الجبس والانهايدرابت التي تذوب بتأثير خزن المياه في البحيرة مقدم السد والتي ينتج عنها بروز بعض الظواهر كالحسفات والرشح مما يستوجب المعالجة المستمرة لتقوية هذه الأسس وهذا الواقع يتطلب الاهتمام بالإمكانية التنفيذية للمعالجة حيث تولي الوزارة والمديرية العامة للسدود والخرانات الاهتمام العالي بموضوع سلامة السد من خلال تعيين مجلس خبراء عالي لسد الموصل والتعاقد مع جهات متعددة لإجراء الدراسات والمسوحات الجيوفيزيائية والتماذج الهيدرولوجية وتطوير عملية تنفيذ التحشيتة بأحدث الأساليب المبتكرة عالمياً وتحسين نوعية الأمزجة المستعملة والمستلزمات الضرورية لضمان استمرارية.

أعمال التحشيتة للمحافظة على سلامته. وأكدت الوزارة انها تقوم حالياً بدراسة لإيجاد الحل الجذري لمشكلة سد الموصل من خلال إنشاء جدار كونكريتي قاطع في مقدم السد وعمق (٢٠٠ م) لكي يمنع عملية الرشح حيث تم الاتصال بمجموعة من الشركات العالمية المختصة في مجال تصنيع معدات الحضر وتنفيذ الجدران القاطعة لمناقشة التفاصيل الفنية الخاصة بالموضوع.

ويقع سد الموصل الذي تم إنشاؤه من النوع الركامي على نهر دجلة وعلى بعد ٥٠ كم شمال مدينة الموصل (٣٧٥ كم شمال بغداد) في محافظة نينوى والهدف منه هو خزن المياه بحجم (١١,١١ مليار متر مكعب) وتوليد الطاقة الكهربائية حيث تبلغ الطاقة الكهربائية المشيدة (٧٥٠ ميكاواط) من السد و (٦٠ ميكاواط) من السد التنظيمي و(٢٤٠ ميكاواط) من البحيرة وتطوير الثروة السمكية إضافة إلى استغلال البحيرة للري والإغراض السياحية. وعند اكمال إنشاء السد وإدخاله الخدمة عام١٩٨٦ برزت مشكلة ذوبان الجبس تحت أسس السد حيث ابتدأت المعالجة بالتحشيتة والحقن بالمواد الأسمنتية لتأمين سلامته والتي استمرت حتى الآن.

أقرار رسمي بوجود ظواهر بايولوجية مثيرة للقلق.

واقرت الوزارة بوجود خلل وظواهر بايولوجية مثيرة للقلق ووافضت ان مجلس الخبراء العالمي للسدود قد اوصى باستمرار أعمال التحشيتة لضمان استمرار السد وهي لا زالت جارية لغاية هذا اليوم .. لكنه ترتب عن ذلك عدد من الظواهر الجيولوجية المثيرة للقلق منها ظاهرة الرشح في الجانب الأيسر وانزلّ قات بجانب الكفث الأيمن مقدم السد وظهور خسفات مؤخر السد في الجانبين الأيمن والأيسر وحصول تكهفات في أعماق الأسس يتم الكشف عنها بالمراقبة بواسطة معدات خاصة وآخر تلك الخسفات ظهور خسفة قريبة جدا" من جسم السد في الجانب الأيسر وعلى بعد ٦٠ متر من السيل مع ازدياد كميات الرشح من العيون في هذه المنطقة.

وقالت انه لتأمين الاستمرار بأعمال التحشيتة للأسس وضمان استقرار السد وقدم الآليات والمعدات المستخدمة في أعمال التحشيتة فقد قامت الوزارة باستيراد الأدوات الاحتياطية للمعدات القديمة لتأمين تأهيلها وتجهيزها للعمل بصورة مستمرة إضافة إلى اتخاذ إجراءات سريعة للتعاقد على استيراد معدات جديدة للتحشيتة لتوسيع برنامج التحشيتة والعمل على تأمين المستلزمات الأخرى التي طلبتها إدارة الجيوسيدية ويتم ذلك من خلال المبالغ المخصصة للوزارة ومن الخطة الاستثمارية والمبالغ المخصصة ضمن النحة الأميركية لتأهيل سد الموصل وتم كذلك تجهيز موقع المشروع بعدد من حقارات التحشيتة ضمن منحة منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO).

السد احد اهم المشاريع الاستراتيجية وأكدت وزارة الموارد المائية انها تعطي أهمية قصوى لضمان سلامة سد الموصل باعتباره أحد أهم المشاريع الاستراتيجية في البلد وإن أي خلل يحصل في السد لا قدر الله ستكون له آثار كارثية ومن هذا المنطلق ولقلق الوزارة بشأن الخسفة الأخيرة التي حصلت في الجانب الأيسر والقريبة من جسم السد ويعد مناقشة مستفيضة مع الخبراء والمختصين في الوزارة فقد تقرر عرض الموضوع على مجلس الخبراء العالي للسدود الذي أعيد تشكيله مؤخراًوالذي يضم مختصين على أعلى المستويات بالأسس وقد تم عقد عدة اجتماعات له في عمان برئاسة وزير الموارد المائية وعدد من المختصين حيث تم تقديم عرض مستفيض لواقع السد منذ مراحل تصميمه ولحد الآن مع تقديم التفاصيل الجيولوجية لأسس السد وتزويد مجلس الخبراء بكافة



التحشيتة بأحدث الأساليب المبتكرة عالمياً واقتربت، بحسب أحد المصادر، من مرحلة الانهيار. ووافضت ان وزارة المصادر المائية العراقية تشرف على جهود منع انهيار سد مدينة البصرة الجنوبية كما بدلت فرقة الهندسة التابعة للجيش الأميركي في العراق جهوداً مستمرة لمراقبة تدهور وضع السد واتخذت إجراءات إصلاحية غير أن بيان السفارة الأميركية في بغداد "حذر من عدم سلامة سد الموصل ومن وقوع كارثة محتملة غير مضمونة". ورات إنديبنانت أن انهيار السد سيلحق أضراراً جسيمة بالحكومة العراقية والسلطات الأميركية في بغداد لأن العراقيين يعتمدون كوارث السنوات الأربع السابقة التي لحقت ببلادهم دليلاً على عدم قدرتهما على حكم العراق بشكل فعال.

وزارة الموارد المائية تشرح اجراءاتها لحماية السد وقالت وزارة الموارد المائية العراقية في بيان تفصيلي ارسلت نسخة منه الى "ايلاف اليوم " إن مشكلة سد الموصل ليست جديدة حيث قام مشخصة منذ انجاز السد ودخوله الخدمة عام ١٩٨٦ وهي تكمن في التدري المستمر في أسسه التي تحتوي على تكونات الجبس والانهايدرابت التي تذوب بتأثير خزن المياه في بحيرة مقدم السد والتي ينتج عنها بروز بعض الظواهر كالحسفات والرشح مما يستوجب المعالجة المستمرة لتقوية هذه الأسس". ووافضت انه تم كذلك تخفيض منسوب الماء في بحيرة السد لغرض حماية جسمه واسسه وأجراء دراسات واتصالات لا زالت مستمرة لحد الآن لغرض وضع حلول جذرية لمشكلة الأسس ومنها إنشاء جدار قاطع في مقدم السد وعمق (٢٠٠ م) لغرض إيقاف عملية الرشح حيث تم الاتصال بعدد من الشركات العالمية المختصة في مجال إنتاج معدات الحضر وتنفيذ الجدران القاطعة للسدود. . وشددت على "أن المعلومات المستقاة من الأجهزة الفنية وتحليل النتائج لختلف أجزاء السد تشير إلى إن وضعية السد أحسن مما كان عليه سابقاً".

تدرت وعلى نحو متسارع في الآونة الأخيرة واقتربت، بحسب أحد المصادر، من مرحلة الانهيار. ووافضت ان وزارة المصادر المائية العراقية تشرف على جهود منع انهيار سد مدينة البصرة الجنوبية كما بدلت فرقة الهندسة التابعة للجيش الأميركي في العراق جهوداً مستمرة لمراقبة تدهور وضع السد واتخذت إجراءات إصلاحية غير أن بيان السفارة الأميركية في بغداد "حذر من عدم سلامة سد الموصل ومن وقوع كارثة محتملة غير مضمونة". ورات إنديبنانت أن انهيار السد سيلحق أضراراً جسيمة بالحكومة العراقية والسلطات الأميركية في بغداد لأن العراقيين يعتمدون كوارث السنوات الأربع السابقة التي لحقت ببلادهم دليلاً على عدم قدرتهما على حكم العراق بشكل فعال.

وزارة الموارد المائية تشرح اجراءاتها لحماية السد وقالت وزارة الموارد المائية العراقية في بيان تفصيلي ارسلت نسخة منه الى "ايلاف اليوم " إن مشكلة سد الموصل ليست جديدة حيث قام مشخصة منذ انجاز السد ودخوله الخدمة عام ١٩٨٦ وهي تكمن في التدري المستمر في أسسه التي تحتوي على تكونات الجبس والانهايدرابت التي تذوب بتأثير خزن المياه في بحيرة مقدم السد والتي ينتج عنها بروز بعض الظواهر كالحسفات والرشح مما يستوجب المعالجة المستمرة لتقوية هذه الأسس". ووافضت انه تم كذلك تخفيض منسوب الماء في بحيرة السد لغرض حماية جسمه واسسه وأجراء دراسات واتصالات لا زالت مستمرة لحد الآن لغرض وضع حلول جذرية لمشكلة الأسس ومنها إنشاء جدار قاطع في مقدم السد وعمق (٢٠٠ م) لغرض إيقاف عملية الرشح حيث تم الاتصال بعدد من الشركات العالمية المختصة في مجال إنتاج معدات الحضر وتنفيذ الجدران القاطعة للسدود. . وشددت على "أن المعلومات المستقاة من الأجهزة الفنية وتحليل النتائج لختلف أجزاء السد تشير إلى إن وضعية السد أحسن مما كان عليه سابقاً".

والتماذج الهيدروليكية وتطوير عملية تنفيذ

أجنبية منها أميركية وإيطالية وسويسرية ويوغسلافية حول مشاركة خبراتها في مجلس الخبراء العالمي لغرض إمكانية الاستفادة من التجارب المطبقة في بلدانهم لحماية السد .

تقرير للسفارة الأميركية حذر من الانهيار جاء ذلك ردا على مانشرته صحيفة "إنديبنانت" اللندنية الأسبوع الماضي من أن سدا بني في عهد الرئيس العراقي السابق صدام حسين على نهر دجلة بمدينة الموصل يوشك على الإنهيار مهددا بوقوع كارثة مدمرة استنادا الى تقرير للسفارة الأميركية في بغداد. ووافضت إن السد يوشك على الانهيار في أي دقيقة مسببا كارثة هائلة مع استمرار العالم في تركيز انتباهه على دائرة العنف التي تحصد عشرات الأرواح يوميا في العراق. وأشارت إلى أن الخبراء حذروا من أن المياه "ستدمر ٧٠٪" من مدينة الموصل ثالث أكبر

مدينة في العراق حيث يعيش حوالي مليوني نسمة ومهدنا أخرى في محافظات ومدن مجاورة تمتد إلى صلاح الدين وسامراء ومشارف بغداد مما يمكن ان تطال الأضرار ٤ ملايين عراقي وتختلف خسائر جسيمة على طول ٣٠٠ كيلومترا في اتجاه مجرى النهر".

ويني سد الموصل خلال الفترة الممتدة بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٤ وظل يعرف منذ تلك الفترة بأنه أقيم في شروط خطيرة بسبب أساساته غير المستقرة. ونسبت الصحيفة إلى بيان أصدره اختصاصيون بالسفارة الأميركية في بغداد أن السد "بني فوق طبقة من الطين الجيري والجص القابل للذوبان وكبريتات الكالسيوم اللاصائية وحجر الكلس، تتبدد على نحو مستمر".

وأضافت الصحيفة أن حالة السد الذي يبلغ طوله مليون ويحتجز ثمانية مليارات متر مكعب من المياه مشكلاً أكبر خزان للمياه في العراق

عابرون بلا رغبة فوق جسر الصرافية البديل

سيعود الى مآكان عليّة واثمينيان يعود شامخاً كما كان ذكريات الشباب تركتها بنا وعندما نريد الذهاب الى منطقة هيا العظم نسير على الجسر ونستشقي الهواء العذب. لا نريد ان يكون ذلك مجرد ذكريات تطفو فوق مياه دجلة ويمرور الوقت تسير بمسار لا يحد بزمن وتصبح الذكريات مجرد هوامش وكلمات نتذكرها كلما نظرنا الى البقايا الساقطة من جسر الصرافية ..

مجموعة من الشباب جلسوا على مسافة قريبة من الجسر العائم يقول سامر جنت مع اصدقائي للعبور على الجسر مشيا ولكن وجدنا الفرق كبير بينهما صحيح هو بديل مؤقت ولكن ليس لدينا الرغبة بالعبور على اجزائه ولو طلب منا ان نحمل الاجزاء التي سقطت مستعدين للمساهمة بذلك المهم ان يبقى جسر الصرافية حضارة تربط الشعب الواحد...

نظرات وامنيات كانت جميلة ولكن صدمته كانت كبيرة عندما عرفت الحبيبة دجلة ان حبيبها جسر الصرافية مازال واقعا في مياهاها العذبة وقد قلقت اجزائه الحديدية بتأنيهاها وهي لا تريد ان تتركه ولكن ان ترتفع اجزائه وتترابط بين ضفاف دجلة كالم جيل لا تحدى النساء تقول ام مصطفى متى يعمر جسر الصرافية صحيح هناك جسور ولكن هذا الجسر يعطيك نوعا من التفاضل والامل وعودة الامان عندما ترى الجسر مترابط من جديد سوف يكون هنا حافظا لعودة الترابط بين ابناء الشعب وعندما يعرف الابراهيميون اننا متكاتفون لاعادة الاعمار حتى لو كان هناك تضحيات المهم ان نبقى شعبا واحدا وجسر الصرافية هو الترابط بين الحضارة الواحدة اذن اذا اختاروا هذا الجسر دون غيره لانهم يريدون ان يطعمرو حضارتنا ولكن نتمنى ان يعود الجسر كما كان ونتماسك يدا بيد ونعمر ونترك الطائفة والافكار المريضة الى الوراء ونتشابك الايدي من اجل بقاء وحدتنا لاننا نتمنى الى وطن وحضارة ورموز تاريخية واحدة

المناطق القريبة من جسر الصرافية تأثرت كثيرا وخصوصا اصحاب الحال التجارية لانهم تضرروااجزاء ذلك ومنها منطقة العطيفية التي كانت الشريان الرئيسي للعبور بين المناطق التجارية في منطقة الرصافة والحركة كانت مستمرة ولكن الآن اصبحت شبه منعزلة عن المناطق الأخرى وكذلك نقل البضائع بين المناطق اصبحت اسرار الاجور لنقل البضائع مرتفعةالان المسافة اصبحت طويلة بالنسبة لسيارات النقل وخصوصا ان سيارات الحمل حددت مسار تنقلها على جسور

وقفت اتأ مل جسر الصرافية وجدته كهلاً كبيرا ارتصا بين احضان افحاده اراد الوقوف فلم يستطع حاول ان يرتكز على عكاظات صديده للنهوض من جديد ولكن لم ينهض لانه لا يريد ان يترك دجلة حبيبته وقلبه انقسم نصفين وكل قسم يبكي على احبابه ذكرياته دموع وافرام احباب واصدقاء شيب وشباب يتمنون ان يعودوا بالذكريات يا دجلة الخير وعيون تنتظر روايات تعود من جديد وان لا يكون لمثلك بديل..

بغداد / ايناس ملاوق

الجميع علم بموعد افتتاح جسر الصرافية ولكن بين قوسين الجسر المؤقت ولا اريد ان اطلق عليه اسم الجسر البديل لانه صرح حضاري والحضارة التي تعمل بشكل دووب ودانما لاعادة اعمار الجسر –ويدل كل الامكانيات المادية والبشرية والتي تتعاون بشكل يجعلك تشعر بان الامل يتجدد والسلام والامان يفرض نفسه على الارهابيين .خير مثال الجهود المبذولة التي تعمل بشكل دووب ودانما من اجل اعادة الجسرتحقيق الترابط بين الاجزاء التي طالتها يد الارهابيين تتماسك مع بعضها البعض لتنهض وتبقى دجلةخير وصال بين ضفاف الكرخ والرصافة .

وعند افتتاح الجسر العائم في نهر دجلة كان هناك عدد من المواطنين ينظرون ولكن نظرات الحزن تعبر عن الكلام والالم عن فقدان عزيز وهل سوف يعود بعد غيبته لم تكن السعادة ترسم ملامحها على وجوههم الحزينة لانهم نظروا الى الجسر البديل فهل سوف يعود الجسر الحديد الاهلي.
الحاج محسن يبلغ من العمر خمسة وستون عاما يقبل عندما سمعت ان الجسر سوف يفتتح جنت للتأكد من ذلك لانني يوميا ارى الاجزاء التي سقطت باقية كما هي ولم ترتفع اذن كيف

كورنيش الكوفة.. عودة الحياة والاعراس والامسيات العائلية



النجف / عامر المكايشي

ما ان يحين وقت العصر حتى تبدأ السيارات وبمختلف انواعها واجامها والوانها ومن مختلف احياء ومناطق النجف والكوفة بالتوجه صوب مكان الترفيه والراحة والتسليه الوحيد في النجف حيث (كورنيش الكوفة) ذلك المكان الذي اصبح المتنفس الوحيد لاهالي النجف والكوفة، فهناك يعيشون احلى ساعات اليوم وينفضون عنهم غبار التعب والعناء والمثقة التي صاحبتهم طوال اليوم، وفي ذلك المكان يتبعثون كليا عن اخبار المخبّعات والعبوات الناسفة والقتل والعنف ومشاهد الدم وغيرها من الصور والمشاهد المؤلة التي تعود عليها العراقيون، وما ان يدخل ادهمهم تحت (جسر الكوفة) ويخرج من الجهة الأخرى حتى يشاهد حياة

يوميها الى كورنيش الكوفة حيث الهواء النقي والجو الجميل وتبادل الاحاديث والمزح ونلقي بالتمب والعناء والمثقة من عمل يوم كامل في النهار، ونضحك وننحن نأكل (الهمبركر) ونشرب الشاي وندخن النارجيلة ونبقى هنا الى منتصف الليل وكأننا نعمل (تحديث) لا جسامنا كل يوم في (استراحة عمار) وذلك لعدة اسباب فانا انسى هذا اخبار المفخحات والتفجيرات واعمال العنف والقتل الطائفي التي مللنا منها وتعبت عقولنا من التفكير بها، فهنا نعيش في عالم ثان ودنيا جميلة أخرى، ونتشكر تلك الايام الجميلة التي كنا نقضيها بامن وامان في شارع ابو نؤاس حتى ساعات الصباح الاولى، ويصرache لقد اصبح كورنيش الكوفة منزلي الساسي الذي تعودت عليه، وفي بعض الايام التي لا استطيع فيها من السهر والسر في كورنيش الكوفة بسبب فساد (البئزين) من سيارتي ابقى في البيت وانسا اشعر بالانقباض والوحدة مع وجود زوجتي واطفالي بقربي الا ان وقت المساء سجلته باسم (كورنيش الكوفة) .

في حين يقول المواطن علاء حسن علي (٣٧ سنة) من سكنة حي

العريس عن سبب اصرارهم على المرور في كورنيش الكوفة لم يكن العريس على (سطع الارض) بل كان طيلة الوقت محمولا على اكاف اصدقائه واقربائه... سألنا والده، فأجاب: تصور قبل خمسة وعشرين سنة عندما (زفت) الي عروسي جيء بنا الى كورنيش الكوفة، فهذا الامر اصبح عادة يوما بعد اخر، ليدل له من المرور في كورنيش الكوفة ومن لا يمر هنا يكون وكأنه ترك شيئا مهما من عادات الزواج ".

اصحاب الاستراحات والمقاهي والكازينوات يؤكدون ان السنين كورنيش الكوفة تزايد في السنين الأخيرة بصورة ملحوظة ورواده ازدادوا بشكل كبير.يقول عمار صاحب (صاحب كازينو) " منذ سنتين فقط لم تكن اعداد الاستراحات اكثر من نصف ما موجود الان فلم يكن في كورنيش الكوفة سوى اقل من عشرين استراحة ومقهى وكازينو، ولكن الان فاق عددها المائة، ومع كل هذه الزيادة الكبيرة في عددها الا انها تفضج بروادها عند المساء واول الليل، فكثير من العوائل والشباب يسهرون هنا الى ساعات متأخرة من الليل". اما ليث الجبوري (صاحب عصائر ومرطبات الاماسي) فيقول " هناك اقبال كبير من قبل العوائل وباقي المواطنين على العصالر والمطبات التي تقدمها لهم ونراهم مسرورين جدا والاطفال يلعبون ويضحكون ".